اخبرنا الله بكذا اخبار مرسلا لاستغنائنا الواسطة ولا يلزم ايضا ان يكون اخباره
صلى الله عليه والدوسلم لنا عن الله بالقرآن وبالاحاديث القدسية
التي يلقيها اليه الملك خبرا مرسلا لانه من الاخبار المعلوم صدقها فلذا
اوجب قبول خبره صلى الله عليه والدوسلم لاجل المعجزة فليس كالاخبار المرسلة
في الروايات لان المخبر هنا معصوم عن الكذب عن غيره وقولا عن نفسه
وصل خبره بذكر الواسطة وهو جبريل او غيره من الملائكة او لا وقد
صرح صلى الله عليه والدوسلم في بعض روايات عن الله تعالى بذكر جبريل والاكثر
حذفه واذا تقرر هذا فلم يتم قول المصنف انه لا يتوقف قولنا اخبرنا الله تعالى
على انه اجاز لنا الرواية عنه بل قد اجاز لنا تعالى الرواية عنه على لسان
رسوله حيث قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين
او على ضمن مفعول يعلمهم فالصحابة معلمون له صلى الله عليه والدوسلم
يعلمهم الكتاب والحكمة والكل اخبار منه صلى الله عليه والدوسلم كما تقرر ان
الحق في ان السنة وحي وهي المراد بالحكمة في الاية لذا مرهم صلى الله عليه
والدوسلم ان يعلموا من يأتي بعدهم ويبلغوهم الكتاب والحكمة
ثم هلم جرا الى انقضاء امر التكليف وكل ذلك اخبار عن الله بالاجازة منه
صلى الله عليه والدوسلم وهي امره لهم بالابلاغ واخباره صلى الله عليه والدوسلم
عن ربه كله بالاجازة عنه تعالى فان امره تعالى له صلى الله عليه والدوسلم
باخباره لنا عنه أو امره ونواهيه وكلامه هو غير الاجازة له بالابلاغ

غاية

غاية انه تعالى اوجب عليه ذلك الابلاغ كما اوجب صلى الله عليه والدوسلم على الامة
الابلاغ عنه وعن الله فقولنا اخبرنا الله بكذا مرسل بل المراد اخبرنا من
علمنا كلام الله عن رسوله عن جبريل عن الله ومن علمنا بينهم وبين من
علمهم وسائط لا يحصرون لكل لاخبار المتواترة كالقرآن والواجبات
المحمدية ونحوها لا نظر فيها الى الرواية ولا الى صفاتهم والا فالكل رواية
فليتأمل فانه قد يقال ان انقسام الرواية الى مرسل وغيره انما هو في الآحاد دون
المتواترات لأنه قد يقال اول رتبة احاد الا ان يقال التصاقها بالمعجزة
صير قبول الخبر ضروريا من صاحبها وهي لرسول صلى الله عليه والدوسلم والضروري
هي العلة في قبول الاخبار المتواترة فهي كالمتواتر واقوى منه في اول رتبة فليتأمل
فلم يخلص هذا البحث لاحد وانما هو من فتح الله ولله الحمد كله ولو جاز لنا
عن الله لجاز لنا ايضا ان نروي عن النبي صلى الله عليه والدوسلم بغير واسطة
يقال عليه سوال الاستفسار وهو يعني بغير واسطة هل تخلق عليه فهذا
ليس باخبار عنه لغة قطعا وان اريد بغير واسطة اي بغير راو لنا عنه فنحن
انما طريق ما يبلغنا عنه التعليم اما القرآن فمن فواه حفاظه ومن خطوط
الثقات من حفاظه والكل واسطة وتعليمهم عن رسول الله صلى الله عليه والدوسلم
او السنة ولا تبلغنا الا من افواه الرواة او من خطوط ثقاتهم النقلة والكل
ابلاغ لنا ورواية فاذا نقلنا عن الله تعالى امره او عن رسوله صلى الله عليه والدوسلم
سنة فهي لا تكون الا بواسطة قطعا ولا يشترط ان يقال يقول لنا المبلغ
اروا عني لأنه قد امرنا الشارع بالرواية عنه والابلاغ بحيث لو قال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)